

المبحث الثالث: نماذج من مدارس أهل الحديث في ولاية تامل نادو ودورها في الدعوة إلى الله.

أولاً: جامعة دار السلام بعمر آباد^(١):

• التأسيس والموقع:

تقع جامعة دار السلام بمدينة "عمر آباد" بولاية تامل نادو بجنوب الهند، تحيطه سلسلة جبال كيلاش كيري، تبعد عن مدينة "آمبور" حوالي ثمانية كيلو مترات، أسست في شهر شعبان عام ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م على يدي الشيخ كاكّا محمد عمر الأول، وفي وقت لم يكن هناك أي معهد تعليمي يرفع لواء العلم الإلهي والتراث الإسلامي، وتعتبر من أقدم مدارس أهل الحديث في الولاية، ولها دور بارز في الدعوة إلى الله ونشر الثقافة الإسلامية، ومحاربة البدعة، وجامعة دار السلام بعمر آباد من الجامعات التي تحظى بالمعادلة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكان أول دفعة في الجامعة الإسلامية (١٣٨١ هـ - الموافق ١٩٦١ م) التحق بها طالبان من الجامعة المذكورة، وفي سنة ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٦٦ م تم معادلة الجامعة بشكل رسمي.

وهذه الجامعة مؤسسة دينية تدعو إلى الوسطية تحدي إلى التيسير في أمور الدين وإلى التسامح والرفق وتحارب التطرف والتشدد بجميع صوره وترى الجهل بمبادئ الاسلام وتأويل النصوص بالهوى والاستبداد بالرأي والابتداع والعصبية وسوء الظن بالآخرين خروجاً وانحرافاً عن وسطية الاسلام^(٢).

(١) اعتمدت في توثيق المعلومات عن الجامعة على المقابلة الشخصية التي أجريتها مع مدير معهد مقارنة الأديان فضيلة الشيخ عبدالعظيم العمري المدني بتاريخ ٢٣/٠٨/٢٠١٤ م الساعة ٢:٣٠ ظهراً في مقر الجامعة.

(٢) ينظر: مدارس أهل الحديث وثيقة تاريخية، ص ٩٣، وينظر: مجلة صحيفة، ١٩٧٧ م، ص ٢٩٥، جمعية أبناء قديم جامعة دار السلام عمر آباد. وينظر: الوسطية الإسلامية ودور جامعة دار السلام عمر آباد في نشرها، حافظ كلیم الله العمري المدني، أبو فهميم، برنامج بيت، ويلور، تامل نادو.

● أهداف الجامعة^(١):

- ١- تنشئة جيل يؤمن بالله وحده على بصيرة وعلم، يقف في وجه الانحراف الفكري ويكافح العلوم الشريعة الإسلامية الغراء، ويقاوم التحديات المعاصرة.
- ٢- مقاومة الشرك على اختلاف مظاهره، والإلحاد، وإمالة البدع والضلال والهوى، وإبعاد الجاهل والخرافة.
- ٣- الرجوع بالمسلمين إلى الكتاب والسنة الصحيحة، وفهمهما على نهج السلف، وإحياء التفكير الإسلامي الحر، وإزالة الجمود الفكري، والقضاء على التعصب المذهبي.
- ٤- تعريف المسلمين بدينهم الحق، ودعوتهم إلى العمل بتعاليمه وأحكامه، والتحلي بفضائله وآدابه التي تكفل لهم رضوان الله، وتحقيق لهم السعادة والشرف.
- ٥- دعوة المسلمين إلى العقيدة الصحيحة التي كان عليها سلفنا الصالح والقيام بنشرها وتعميقها.
- ٦- تعميم اللغة العربية بين الناس لكي يتمكنوا من فهم رسالة الإسلام الخالدة فهماً صحيحاً ولا يقعوا في حبال المستشرقين والمبشرين.
- ٧- إعداد رجال يقومون بتدريس النشء الجديد علوم الكتاب والسنة الصحيحة، وتثقيفه بالحضارة الإسلامية، وتزويده بالقدر الكافي من العلوم والمعارف العصرية ليتمكنوا بها حل المشاكل الراهنة، وإزالة الأزمات المتجددة، ورد الشبه التي ينسجها الأعداء حول الإسلام.
- ٨- تخريج دعاة واعين يقومون بالوعظ والإرشاد، وإلقاء الخطب والمحاضرات، ويدعون الناس إلى الإسلام بحكمة بالغة، ومرونة فائقة.

(١) الرحلات الهندية في جنوب الهند، محمد بن ناصر العبودي، ص ٣٩-٤١، الطبعة الأولى ١٣١٧هـ-١٩٩٧م، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض. وينظر: مجلة صحيفة، ١٩٧٧م، ص ٢٧٦، جمعية أبناء قديم جامعة دار السلام عمر آباد. وينظر: الوسطية الإسلامية ودور جامعة دار السلام عمر آباد في نشرها، حافظ كليم الله العمري المدني، ص ٩٢-٩٣.

٩- إعداد كُتّاب وباحثين جامعيين بين القديم والحديث معتزين بالتراث الإسلامي، ليساهموا بكتاباتهم وبحوثهم في التعريف بالدين الإسلامي حسب متطلبات العصر الحديث.

● المراحل التعليمية:

اختارت الجامعة لطلابها منهجاً تعليمياً يجمع بين العلوم الدينية والعلوم العصرية، وتتكون من خمس مراحل أساسية، وهي معهد تحفيظ القرآن الكريم، والابتدائية: مدتها سنة واحدة فقط، والثانوية: مدتها ثلاث سنوات، والعالمية: مدتها ثلاث سنوات، والفضيلة: مدتها سنتان، ومرحلة (اعدادية): مخصصة لطلاب العلوم العصرية بعد التخرج من الثانوية ويلتحقون بالجامعة رغبة مواصلة دراستهم بالعلوم الشرعية فيأخذون ثلاث سنوات تحضيرية، ومن ثم ينظمون مع طلاب مرحلة الفضيلة^(١).

● المقررات الدراسية:

وفيما يلي بيان تفصيلي للمقررات الدراسية في الجامعة لجميع المراحل التعليمية^(٢):

■ المقررات الدراسية للمرحلة الابتدائية:

م	المادة	المقررات
		السنة الأولى
١	قواعد اللغة العربية	جهل سبق (أربعون درساً)، كريما
٢	قصص	حكايات لطيفة (اردو)
٣	الحوار	كفتگو نامه
٤	أدعية مأثورة	أدعية ومسابيل مهمة (اردو)
٥	اللغة الفارسية	بعض الكلمات

(١) ينظر: خدمات جامعة دار السلام عمر آباد العلمية والفكرية والأدبية، محمد أسلم شاد، ص ٢٢٦، ديسمبر ١٩٩٩م، رسالة دكتوراه في اللغة الأردية مقدمة في جامعة سري وينكتيشور، تربي، الهند (غير مطبوعة).

(٢) المرجع السابق، ص ٢٢٦.

٦	الترجمة	من الفارسية إلى الأردية وعكس
٧	الكتابة والخط	(اردو)

■ المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية:

م	المادة	المقررات		
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
١	حفظ القرآن الكريم	منتخبات السور	منتخبات السور	منتخبات السور
٢	ترجمة القرآن	—	—	من سورة الملك إلى الناس
٣	الحديث	—	—	بلوغ المرام
٤	الأدب العربي	دروس اللغة العربية ج ١، جهل سبق (أربعون درساً)، كريما	—	—
٥	الأدب العربي	قصص النبيين	قصص النبيين، القراءة الراشدة ج ١	قصص النبيين، القراءة الراشدة ج ٢
٦	العقيدة	—	—	تقوية الإيمان (اردو)
٧	النحو	مشق نحو	شرح مائة عامل	النحو الواضح
٨	الصرف	مشق صرف، تمرين الصرف (اردو)	كتاب الصرف (اردو)	—
٩	الانشاء	—	الانشاء والمحادثة	الانشاء والمحادثة
١٠	مسائل وأدعية	أدعية مأثورة	—	—
١١	سيرة النبي ﷺ	همارے رسول (اردو)	—	—

١٢	اللغة الفارسية	آمدن، منشعب منثور (فارسي)	گلستان (فارسي)	-
١٣	الكتابة والخط	(اردو)	-	-
١٤	اللغة الانجليزية	حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية
١٥	الرياضي	حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية
١٦	العلم الاجتماعي	حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية
١٧	العلم (سائنس)	حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية	-

■ المقررات الدراسية للمرحلة العالمية:

م	المادة	المقررات		
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
١	حفظ القرآن الكريم	منتخبات السور	منتخبات السور	منتخبات السور
٢	الحديث	مشكاة المصابيح	مشكاة المصابيح	المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد سليمان القرطبي الباجي
٣	ترجمة معاني القرآن	من سورة المؤمن إلى سورة الملك	من سورة الفرقان إلى سورة المؤمن	من سورة يوسف إلى سورة النور
٤	العقيدة	-	-	تيسير العزيز الحميد
٥	الأدب العربي	القراءة الراشدة الجزء الثالث	المختارات الجزء الأول، وكليلة ودمنه	-
٦	الأدب والبلاغة	-	-	مقامات بديع الزان، ديوان الحماسة،

المفصل، البلاغة الواضحة				
بداية المجتهد	القدوري	-	الفقه	٧
علم أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف	-	-	أصول الفقه	٨
-	-	نور اليقين	السيرة	٩
-	السراجي	-	الفرائض	١٠
-	النحو الواضح الجزء الثاني والثالث	هداية النحو (اردو)، النحو الواضح الجزء الأول	النحو	١١
تاريخ الأمة الإسلامية (خلافة بني أمية)	تاريخ الأمة الإسلامية (خلافة الراشدة)	-	التاريخ	١٢
الانشاء والمحادثة	الانشاء والمحادثة	الانشاء والمحادثة	الانشاء	١٣
-	مرقام	مرقام	المنطق	١٤
حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية	اللغة الانجليزية	١٥
حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية	الرياضي	١٦
-	-	حسب منهج المدارس الحكومية	العلم الاجتماعي	١٧

■ المقررات الدراسية للمرحلة الفضيلة:

م	المادة	المقررات	
		السنة الأولى	السنة الثانية
١	حفظ القرآن الكريم	منتخبات السور	منتخبات السور
٢	التفسير	تفسير الجلالين (من سورة آل عمران إلى سورة هود	تفسير البيضاوي (سورة الفاتحة والبقرة)
٣	علوم القرآن	الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي،	الفوز الكبير لدهلوي
٤	الحديث	سنن أبي داود، والجامع الترمذي،	صحيح البخاري، وصحيح مسلم
٥	العقيدة	تيسير العزيز الحميد	شرح العقيدة الطحاوية
٦	مصطلح الحديث	نزهة النظر	مقدمة ابن الصلاح
٧	الفقه	بداية المجتهد الجزء الثاني	الهداية
٨	التاريخ	تاريخ الأمم الإسلامية (عهد بني عباسية)	مقدمة ابن خلدون
٩	أسرار الشريعة	-	حجة الله البالغة
١٠	الأدب	تاريخ الأدب العربي للزيات، المعلقات السبع، تلخيص دلائل الاعجاز	ديوان المتنبي
١١	البحث، والرسالة	مقالة	بحث تكميلي
١٢	اللغة الانجليزية	حسب منهج المدارس الحكومية	حسب منهج المدارس الحكومية

■ المقررات الدراسية للمرحلة الإعدادية:

م	المادة	المقررات		
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
١	حفظ القرآن الكريم	منتخبات السور	منتخبات السور	منتخبات السور
٢	ترجمة القرآن الكريم	-	منتخبات السور	منتخبات السور
٣	الحديث	-	بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر	المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد سليمان القرطبي الباجي، ومشكاة المصابيح مع المقدمة
٤	العقيدة	-	تقوية الإيمان (اردو)	-
٥	الفقه	-	بداية المجتهد الجزء الأول	القدوري
٦	أصول الفقه	-	-	علم أصول الفقه لعبد الوهاب خلاص
٧	التاريخ	-	-	تاريخ الأمة (خلاصة) الراشدة وبني أمية
٨	الفرائض	-	-	السراجي
٩	الأدب العربي	دروس اللغة العربية ج ١، والقراءة الراشدة ج ١، وقصص النبين ج ١ - ٢،	القراءة الراشدة ج ٢-٣، وقصص النبیین ج ٣، والإنابة إلى شعر الصحابه	المختارات ج ١، وديوان الحماسة، و كليه ودمنه

١٠	الإنشاء	الإنشاء والمحادثة	الإنشاء والمحادثة	الإنشاء والمحادثة
١١	البلاغة	-	-	البلاغة الواضحة ج ٣-٢
١٢	النحو	مشق نحو (اردو)، والنحو الواضح	هداية النحو (اردو)، والنحو الواضح	شدوذ الذهب
١٣	الصرف	كتاب الصرف، ومشق صرف	-	-
١٤	السيرة	همارے رسول ﷺ (اردو)	نور اليقين	-
١٥	المنطق	-	مرقات	-
١٦	الأدعية	الأدعية المأثورة	-	-
١٧	الكتابة والخط	اردو	-	-

• عدد الطلاب:

يدرس في هذه الجامعة قرابة سبعمائة (٧٠٠) طالب في مختلف المراحل التعليمية ويختلف عدد الطلاب سنوياً حسب قبول الطلاب الجدد والمتخرجين، وقد حرص الطلاب المتخرجين منها بالالتحاق بإحدى الجامعات السعودية فكان في أول دفعة متخرجة من الجامعة الإسلامية خريج هذه الجامعة واسمه الحافظ حفيظ الرحمن الأعظمي، وما زال عدد كبير من خريجي هذه الجامعة تتلقى العلوم في الجامعات السعودية.

• المعلمين والمدرسين^(١):

استفادت الجامعة كثيراً من المشائخ وكبار العلماء والدعاة المتخصصين في مجال التعليم والتدريس والدعوة وتربية أبناء الأمة، وسأذكر نبذة من بعض مشائخ البارزين في ما يلي:

- ١- فضيلة الشيخ عبيد الرحمان عاقل الرحامي رحمه الله: كان الشيخ من أعضاء هيئة التدريس والمشرف على هيئة الإفتاء بجامعة دار السلام عمرآباد، وله خدمات تدريسية لمدة سنوات عديدة واستفاد منه خلق كثير، كما كان الشيخ من المترجمين المشهورين، وكانت فتاويه مشهورة ومعمولة بها إلى يومنا هذا، وتوفي رحمه الله ١٣ رمضان ١٤٠٣ هـ رحمه الله وغفر له وللمسلمين.
- ٢- الشيخ محمد غضنفر حسين شاكر النائطي رحمه الله: وهو من مشائخ الجامعة الذين تفتخر الجامعة بخدماتهم الطويلة، وتولى وكالة الجامعة من سنة ١٩٤٣م إلى ١٩٥٠م، وهو من كبار العلماء والباحثين والشعراء الإسلاميين والأدباء في شبه القارة الهندية باللغة العربية والأردية والفارسية، وكان الشيخ رحمه الله رئيس التحرير لمجلة "المصحف" دينية علمية أدبية شهرية، وقد وصل الشيخ إلى مرتبة عظيمة في مجال الأدب والشعر في جنوب الهند.
- ٣- شيخ الحديث حافظ عبدالواحد العمري الرحامي رحمه الله: وكان الشيخ معروفاً بجلالة علمه وتعميقه وتبحره في الكتاب والسنة ومجالات العلوم الإسلامية، وكان حريصاً على أداء مهمة التدريس والتربية بمنهج رباني طوال حياته، تخرج وتربي على يديه الأجيال ونشرت له العديد من الدروس القرآنية المستفادة من التفاسير المأثورة ومن الأحاديث النبوية وله خطابات ومواعظ حسنة مستدلة بالنصوص الشرعية يستفيد بها العوام مع الخواص سواء الشرعية يستفيد بها العوام مع الخواص سواء إلى يومنا هذا، وقد درس أكثر المواد الدراسية المقررة في منهج الجامعة، وله رغبة خاصة بالقرآن الكريم وعلومه وتفسيره، ودرس صحيح البخاري لمدة ٤٠ سنة، و كان يمنح إجازة عامة

(١) ينظر: خدمات جامعة دار السلام عمر آباد علمية وفكرية وأدبية، محمد أسلم شاد، ص ٤٠٦ -

طلبت له لرواية صحيح البخاري حسب نهج المحدثين، وقد توفي شيخ الحديث رحمه الله ١٩٨٩م / ٤ / ١.

- ٤- فضيلة الشيخ عبد السبحان الأعظمي العمري رحمه الله: كان الشيخ رحمه الله من ذكريات الجامعة وفخرها، وهو كان معروفاً في علم الحديث والفرائض وقواعد اللغة العربية، واستفاد الجامعة بخدمة تدريسه تقريباً خمسة وخمسين (٥٥) سنة، وله مؤلفاته باللغة الأردية نحو فضائل رمضان، اسلامي آداب، أصول الإسلام، ورد الاستعانة بالصالحين والأولياء وغيره من الكتب القيمة.
- ٥- الشيخ سيد أمين العمري رحمه الله: كان الشيخ رحمه الله معروفاً بـ بنشاطاته العلمية والدينية، وهو يعد من ذكريات الجامعة، وقضى من عمره الميمون أكثر من ٤٦ سنة في خدمة العلوم الإسلامية، معين الشيخ وكيلاً للجامعة لمدة ست سنوات، واعتبر الشيخ أحسن وكيل للجامعة بسبب خدمته للعلم وأهله في تاريخ الجامعة، و له الذكر الجميل والثناء الحسن عند القائمين بالجامعة وأساتذتها وطلبتها، وقد توفي رحمه الله واحد من شهر أكتوبر سنة ١٩٨١م.
- ٦- الشيخ المبجل حافظ سيد عبدالكبير العمري رحمه الله: الجامعة تفتخر بأبنائها المخلصين الذين قضوا حياتهم للجامعة وللخدمات العلمية والدينية، منهم الشيخ حافظ سيد عبدالكبير ، قضى من عمره الميمون ٧٢ سنة في خدمة العلوم الإسلامية^(١).
- ٧- شيخ الحديث العلامة ظهير الدين الأثري الرحماني المباركفوري: والشيخ الفاضل من الذين عاشوا وقضوا حياتهم للجامعة وأبنائها خادمين الحديث وعلومه، يعد الشيخ من كبار علماء المعقولات والمنقولات، وله بحوث ومقالات منشورة في العديد من الموضوعات الإسلامية والإصلاحية، وكان يدرس في الجامعة من سنة ١٩٤٨م إلى ٢٠٠٧م^(٢).

(١) ينظر: الوسطية الإسلامية ودور جامعة دار السلام عمر آباد في نشرها، حافظ كليم الله العمري المدني، ص ١٢٩.

(٢) المرجع السابق، ص ١٣٠.

٨- فضيلة الشيخ حافظ حفيظ الرحمن الأعظمي العمري المدني: أن الشيخ حفظه الله من الدفعة الأولى التي تخرجت من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة واستفاد من المشائخ الكرام مثل الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ ناصر الدين الألباني، والشيخ أمين الشنقيطي، والشيخ عمر فلاته، والشيخ عطية سالم (غفر الله لنا ولهم)، والشيخ عبدالمحسن العباد حفظه الله وغيرهم، وله خدمات ونشاطات في ترجمة الكتب العربية الدينية للمشاهير وكبار العلماء إلى اللغة الأردنية، واشتهر ببحوثه ومقالاته وخطبه الشهيرة في موضوعات إسلامية عديدة، وكان من المبعوثين للدعوة والإرشاد انتدب إلى ماليزيا ونيجيريا من قبل رئاسة الدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، واستفاد الجامعة بخدمة تدريسه تقريباً ٤٦ سنة، وكان الشيخ يمنح لطلبته إجازة لرواية سنن الترمذي^(١).

● قسم المكتبة:

توجد في الجامعة مكتبة المسماة بـ (مكتبة عمر) أسسها كاكا محمد إبراهيم رحمه الله عام ١٣٤٩هـ الموافق ١٩٣٠م، وهي من أشهر المكتبات بجنوب الهند، تحتوي على خمسة وثلاثون ألف كتاباً في جميع مجالات العلوم والفنون، من التفسير، وعلوم القرآن، والعقيدة، والحديث، وعلوم الحديث، والفقه، وأصول الفقه، والسيرة، والتاريخ، والدعوة وغير ذلك ويتم تزويد المكتبة بالكتب الجديدة سنوياً^(٢).

● الحالة الاقتصادية:

تعتمد الجامعة في تسيير شئونها على ما يلي:

١. الرسوم الدراسية التي تفرض على الطلاب كل فترة، علماً بأنها تعتبر رمزية لضآلتها، ولا تغطي إلا جزء يسيراً من التكلفة الإجمالية لتسيير شؤون الجامعة.
٢. مساعدات المحسنين، وأهل الخير، والصدقات، والزكاة.

(١) المرجع السابق، ص ١٣٥.

(٢) ينظر: خدمات جامعة دار السلام عمر آباد علمية وفكرية وأدبية، محمد أسلم شاد، ص ٢٤٤. وينظر: الوسطية الإسلامية ودور جامعة دار السلام عمر آباد في نشرها، حافظ كليم الله العمري المدني، ص ٩٩. وينظر: مجلة صحيفة، ١٩٧٧م، ص ١٦١.

٣. عوائد الأيجار من الأوقاف والأمولاك الخاصة للجامعة.

٤. محاصيل الأراضي الزراعية التي تملكها الجامعة.

● الأنشطة الدعوية التي تقوم بها الجامعة:

تعتبر جامعة دار السلام أقدم جامعة عربية اسلامية تجمع بين العلوم الدينية والعلوم العصرية في هذه المنطقة، وتوفر لطلابها جميع الخدمات اللازمة لهم في سبيل تحصيلهم العلم الشرعي، وتقدم برامج دعوية وفعاليات اللاصفية التي يستفيد منها الطلاب ويتدربون على العمل في المجال الدعوي والديني فمن تلك الأنشطة التي تقيمها الجامعة لأبنائها:

١. عناية الجامعة بالأندية الطلابية^(١): توجد في الجامعة خمسة نوادي طلابية تعقد أسبوعياً يومي الخميس والجمعة، وكل نادي له عضوية من طلاب مرحلة معينة، ويكون رئاسة هذه النوادي لأحد أعضاء هيئة التدريس وينوبه طلاب من مرحلة الفضيلة، ويتم اختيار طالب من مرحلة الفضيلة يكون مشرفاً عاماً على جميع النوادي، وتحتفل الجامعة في نهاية السنة بإقامة حفل سنوي لكل نادي وهذه النوادي هي:

أ. (نادي) اصلاح الأخلاق: يعقد هذا النادي أسبوعياً ظهر يوم الخميس، ويكون عضوية هذا النادي لطلاب الثانوية، ويتدربون الطلاب فيه على الخطابة، ويشرفون عليها ثلاثة طلاب من مرحلة الفضيلة.

ب. (نادي) تهذيب الأخلاق: يعقد هذا النادي أسبوعياً ظهر يوم الخميس، ويكون عضوية هذا النادي لطلاب المرحلة العالمية، ويتدربون الطلاب فيه على الخطابة، ويشرفون عليها ثلاثة طلاب من مرحلة الفضيلة، ويتم استدعاه احد من أعضاء هيئة التدريس ليطلع على الأنشطة الطلابية وتوجيههم وإرشادهم.

ت. (نادي) دائرة الأدب: يعقد هذا النادي أسبوعياً ليلة الجمعة، ويكون عضوية لطلاب مرحلة الفضيلة، ويشاركون طلاب مرحلة العالمية للاستماع

(١) ينظر: خدمات جامعة دار السلام عمر آباد علمية وفكرية وأدبية، محمد أسلم شاد، ص ٢٤٦ -

والاستفادة، ويتدربون الطلاب فيه على الخطابة، ويشرفون عليها ثلاثة طلاب من مرحلة الفضيلة.

ث. نادي الأدب: يعقد هذا النادي أسبوعياً ظهر يوم الخميس يشاركون فيها طلاب مرحلة الفضيلة فقط، ويتدربون فيه على الخطابة باللغة العربية، ويشرفون عليها ثلاثة طلاب من مرحلة الفضيلة.

ج. جمعية الأدب: يعقد هذا النادي أسبوعياً فجر يوم الجمعة، يشاركون فيها طلاب جميع المراحل بشرط اجادة إحدى اللغات المحلية (التاميلية، التلجو، كندا، مليالمية)، ويتدربون فيه على الخطابة، ويشرفون عليها ثلاثة طلاب من مرحلة الفضيلة، ويتم استدعاء احد من أعضاء هيئة التدريس ليطلع على الأنشطة الطلابية وتوجيههم وإرشادهم.

٢. إدارة التعريف بالإسلام: إدارة متخصصة تعنى برعاية وتنقيف المسلمين الجدد تحت إشراف نبذة من المتخصصين والمربين، وتأتي هذه الإدارة ضمن جهود هذه الجامعة الدعوية المثمرة في تربية هذه الفئة وتنقيفها، ويتم اختيار الطلاب من مختلف مناطق الهند دون التقيد بأعمارهم رغبة ثباتهم على الإسلام واستقرار ذلك في نفوسهم، ويركز في تعليمهم لبعض المبادئ الإسلامية ودروس في العقيدة الصحيحة وحفظ بعض الأدعية والأذكار وكذلك الاهتمام بتطبيق السنة في حياتهم اليومية^(١).

٣. كلية الدعوة الإسلامية: تأسست هذه الكلية عام ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧م لتقدم جهوداً جبارة في تدريب الدعاة ومتخرجي جامعات الشرعية وتتميز هذه الكلية بالتركيز في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وتقيد الجامعة مدة عام كامل للملتحقين بهذه الكلية، ويخصص نصف المدة للتعليم النظري ونصف الثاني

(١) ينظر: الوسطية الإسلامية ودور جامعة دار السلام عمر آباد في نشرها، حافظ كليم الله العمري

للتدريب الميداني، ويدرس فيها التفسير، والحديث، والسيرة النبوية، تاريخ وأصول الدعوة (كتاب أصول الدعوة لعبدالكريم زيدان، وكيف ندعو الناس لعبد البديع صقر)، ويكون الطالب بعد التخرج من الكلية على كفاءة عالية في إقناع غير المسلمين وحثهم على الإسلام، وقد ظهر نتائج هذه الكلية حيث انتشر عدد من متخرجها في جميع أنحاء الهند، وقد كتب الله على أيديهم قبول عدد كبير للإسلام^(١).

٤. قسم الإفتاء: يقوم هذا القسم منذ تأسيس الجامعة برد الاستفتاءات التي ترد إليه من المسلمين من أنحاء الهند، كما يعالج القضايا الاجتماعية والمسائل العائلية الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة، ومن ميزة فتاوى الجامعة أنها تصدر بعد مشاورة كبار العلماء المتخصصون.

٥. الدورة الصيفية: جاءت فكرة إقامة دورات صيفية قبل ثلاثين عاماً، بدأ بها القائمون على هذه الجامعة لتثقيف طلاب المدارس العصرية وتربيتهم تربية إسلامية دينية وتصحيح عقائدهم، ومازالت هذه الدورات مستمرة توتي ثمارها إلى يومنا هذا، وقد استفاد منها عدد كبير من طلاب المدارس العصرية وحاملي الشهادات العلمية، وتتكفل الجامعة بسكنهم وتقديم جميع الخدمات العلمية والاجتماعية لمدة شهر كامل^(٢).

٦. جمعية خريجي جامعة دار السلام: انطلاقة من إدراك جامعة دار السلام لرسالتها السامية المتمثلة في إعداد خريجي ذوي كفاءة عالية يفهمون الإسلام الحق المبني على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى وفق فهم سلف الأمة الصالح، ويخدمون الإسلام بحسن عرضه والدعوة إليه ويعملون على نشر المعرفة في مجالات العلوم الإسلامية، وإدراك منها لأهمية التواصل مع أبناء المسلمين في شتى

(١) ينظر: خدمات جامعة دار السلام عمر آباد علمية وفكرية وأدبية، محمد أسلم شاد، ص ٢٣٤.

(٢) ينظر: الوسطية الإسلامية ودور جامعة دار السلام عمر آباد في نشرها، حافظ كليم الله العمري

المدني، ص ٩٦.

البلاد وتوثيق الصلة بينهم وبين جامعتهم، والتواصل فيما بينهم والوقوف على أحوالهم وأنشطتهم العلمية والدعوية، والإسهام في رفع المعوقات التي تواجههم واستمرار استفادتهم من جامعتهم، تأسست جمعية خريجي جامعة دار السلام ومقرها الرئيسي بمدينة عمر آباد بتاريخ ١٥/٧/١٩٧٦م، وانتشر فروعها في أنحاء العالم، وتقام سنوياً حفل في مقرها الرئيسي وتشارك فيها جميع الفروع ويقدم تقرير عن نشاطاته الدعوي^(١).

وأبناء الجامعة يغتنمون الوسائل الجديدة المعاصرة المفيدة لتبليغ ما أنزل الله من الكتاب والحكمة كإنترنت، والموقع الرسمي، والبريد الإلكتروني، والتلفاز، والراديو والجوالات، والهواتف، ومن أبناء الجامعة النشيطين في هذا المجال فضيلة الدكتور آر كي نور محمد العمري المدني الأمين العام لجمعية أهل الحديث بولاية تامل نادو والشيخ محمد رفيق العمري المدني، والشيخ أحمد سراج العمري، والشيخ حافظ عبد العظيم العمري المدني، والشيخ أرشد بشير العمري المدني، فهؤلاء محاضرون اسلاميون مشهورون تنشر محاضراتهم بشق الموضوعات الإسلامية عن طريق التلفاز الهندي (peace tv / e tv / zeetv)، وأما الإذاعة الأمريكية فتنتشر محاضرات الشيخ حسين باشا العمري الذي تحصل الخطاب (award of excellence) من جامعة مدراس الشهيرة في العالم، وهو صاحب المؤلفات الكثيرة مثل "سلطان التواريخ" و "خلاصة الأنساب" و "جامع الأشياء" وغيرها من المؤلفات.

٧. مهرجان الذهبي التاريخي: بعد مضي خمسين سنة من تأسيسها انعقد الجامعة المهرجان الذهبي كمؤتمر دولي خلال الفترة ٢٦-٢٨/٤/١٣٩٧هـ الموافق ١٦-١٨/٤/١٩٧٧م، وهذا المهرجان التاريخي الذي لا يكاد ينسى من خدمات السيد كاكّا عمر الثاني وأسرته المباركة، شاهدت أرض الهند مشهداً رائعاً ومنظراً خالداً

(١) ينظر: مجلة صحيفة، ١٩٧٧م، ص ٢٩٨-٢٩٩.

منقطع النظير من الود الخالص والإخاء الإسلامي حيث توافدت الشخصيات الإسلامية من أنحاء العالم من الشرق والغرب والشمال والجنوب، وساهموا في العديد من جلسات المهرجان الذهبي التذكاري.

والجامعة سعدت باحتضان الشخصيات البارزة بما فيها العلماء والوزراء وقادة الفكر من العرب والعجم ومن قارتي آسيا وأفريقيا، وقد حضر في هذا الحفل الكريم الضيوف الكرام من السعودية، والكويت، ودبي، والبحرين، وعمان، ومصر، وسريلنكا، ومن قارة أفريقيا^(١).

٨. مجلة (راه اعتدال)

اتخذت الجامعة الوسطية شعاراً لها منذ تأسيسها، ولتحقيق هذا الغرض تنشر الجامعة مجلة شهرية باللغة الأردية باسم راه اعتدل (الطريق الوسط) وهو يعتبر من أهم الخدمات لنشر الوسطية والسلام والأمن من الجامعة، وهذه المجلة شهرية علمية دينية ثقافية تخدم الخواص والعوام وتبلغ رسالة الإسلام الخالدة منذ سنة ١٩٩٢م^(٢).

٩. مستشفى الجامعة: وللجامعة دور كبير في خدمة المجتمع ومعالجة المسلمين وغيرهم فلديها مستشفى بأجهزة ومعدات لازمة جديدة بشتى الوسائل المتاحة الميسرة بإذن الله عز وجل.

وكذلك للجامعة عدة مشاريع خيرية كبناء مساجد، ودور الأيتام، والمدارس، والمراكز الصحية، وحفر آبار، وخزانات المياه المشروبة، ومن الأعمال الخيرية والصدقات الجارية، وإفطار الصائمين، وتوزيع لحوم الأضاحي من المحسنين في المدن والقرى وغير ذلك من الأعمال.

(١) ينظر بالتفصيل: الرحلات الهندية في جنوب الهند، محمد بن ناصر العبودي، ص ٢٩-٥٣، وينظر: مجلة صحيفة، ١٩٧٧م، ص ٣٠٣-٣٠٧. وينظر: خدمات جامعة دار السلام عمر آباد علمية وفكرية وأدبية، محمد أسلم شاد، ص ٢٧٥-٢٨٣.

(٢) ينظر: مجلة صحيفة، ١٩٧٧م، ص ٢٩٠-٢٩٨.

ثانياً: الجامعة الفردوسية^(١):

● التأسيس والموقع:

الجامعة الفردوسية تقع في مدينة "ناكر كوثل" أقصى جنوب الهند، وهي مؤسسة دينية تعليمية دعوية تحت إشراف جمعية أهل القرآن والحديث، أنشئت هذه الجامعة عام ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٨ م بجهود أصحاب الخير المتمسكين بالعقيدة الإسلامية الصحيحة حسب توجيهات خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على أساس القرآن والسنة النبوية، وهي تعتبر أول جامعة على هذا الأساس للناطقين باللغة التاميلية^(٢).

● أهداف الجامعة:

- ١- إعداد الدعاة الصالحين بأصحاب العقيدة الصحيحة.
- ٢- نشر الدعوة إلى الله بين عامة الناس وخاصة بين المسلمين.
- ٣- محاربة الشرك والبدع المنتشرة بين المسلمين باسم الإسلام.
- ٤- دعوة غير المسلمين إلى الإسلام^(٣).

● المنهج الدراسي:

اختارت الجامعة لطلابها منهجاً تعليمياً خاصاً على أساس القرآن والسنة، قام بإعداده عدد من العلماء الذين تخرجوا من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومدة التعليم في هذه الجامعة خمس سنوات، وفي نهاية المرحلة التعليمية يمنح للطلاب الناجح شهادة البكالوريوس في العلوم الشرعية، وتدرس في هذه الفترة المواد التالية: حفظ القرآن الكريم، والتفسير والحديث النبوي، وأصول الحديث، والعقيدة الإسلامية، والفقه الدينية، واللغة العربية، والسيرة النبوية، والأخلاق والسلوك، وعلم الفرائض، والنحو، والصرف، والأدب اللغة الإنجليزية، وعلم الكمبيوتر.

(١) اعتمدت في توثيق المعلومات عن الجامعة على المكالمات عبر الجوال والتواصل بالبريد الإلكتروني مع

رئيس لجنة الجامعة فضيلة الشيخ كمال الدين شاه عالم خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بتاريخ ٢٠١٤/٠٥/٠١ م الساعة ٩:٠٠ صباحاً.

(٢) ينظر: تعريف موجز عن الجامعة الفردوسية، ص ٢، ناكر كوثل، تامل نادو، الهند.

(٣) ينظر: المرجع السابق، ص ٣.

● عدد الطلاب والمدرسين:

بلغ عدد الطلاب الإجمالي عام ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م في الجامعة مائة وثلاثين (١٣٠) طالباً، منهم خمسة وعشرين (٢٥) طالباً في مرحلة تحفيظ القرآن الكريم، وقد تخرج أول دفعة من مرحلة البكالوريوس عام ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، وكان عددهم ستة (٦) طلاب، ومن ذلك التاريخ إلى عام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م بلغ عدد المتخرجين مائة وعشرين (١٢٠) طالباً.

أما عدد المدرسين في الجامعة فهم عشرة (١٠) فرداً.

● قسم المكتبة:

توجد في الجامعة مكتبة تحتوي على كتب علمية وفنية كالتفسير، والحديث، والعقيدة، والفقه، والسيرة، والتاريخ وغيرها، وبلغ عدد الكتب حوالي ٢٠٠٠ كتاب.

● الحالة الاقتصادية:

تعتمد الجامعة في تسيير شئونها على مساعدات المحسنين والتبرعات من اخواننا المسلمين، وأصحاب الخيرات، والصدقات.

● الأنشطة الدعوية التي تقوم بها الجامعة:

١. تدريب الطلاب على الخطابة اسبوعياً بإنشاء النادي باسم "لجنة الإصلاح" تعقد هذه اللجنة مرة في الأسبوع لمدة ثلاث ساعات يتدرب الطلاب على إلقاء الكلمات والمحاضرات بين الناس تحت إشراف أحد أساتذة الجامعة.
٢. إرسال الطلاب لإلقاء خطب الجمعة والمحاضرات في الجوامع المختلفة والقرى المجاورة: يرسل الطلاب القادرون على إلقاء الخطب إلى المساجد لإلقاء خطب الجمعة وكذلك الطلاب يشاركون في الدعوة الميدانية يقومون بدعوة الناس إلى الإسلام كما يقومون بتوزيع النشرات الدينية باللغات المحلية.
٣. المتخرجون من الجامعة يقومون بأداء واجبات الدعوة في المجتمع، منهم من يقوم بالتدريس في المدارس الدينية، ومنهم من يتولى الإمامة في المساجد، ومنهم من يقوم بالتأليف والترجمة الكتب الدينية، وقد تخرج من هذه الجامعة عدد كبير من الدعاة من مختلف أنحاء ولاية تامل نادو، وسري لنكا، الذين

لهم دور كبير في تبليغ رسالة الإسلام إلى عامة الناس وفي إصلاح المسلمين وإرشادهم إلى التمسك بكتاب الله والسنة المطهرة، وكذلك لهم جهود كبيرة في محاربة الفرق المنحرفة المنتسبة إلى الإسلام والفرق الضالة الهدامة من الشيعة والرافضة والخوارج والقاديانية وغيرهم، ويتخذون كل الوسائل الممكنة لأداء الدعوة ويشاركون في المؤتمرات والاجتماعات ويقومون بإلقاء الخطب والمحاضرات وبالوعظ والارشاد وبجهود دعوتهم أصلح الله كثيراً من الناس ويدخل في دين الله كثير من غير المسلمين^(١).

٤. دور الجامعة في نشر عقيدة التوحيد: هذه الجامعة تلعب دوراً كبيراً في نشر عقيدة التوحيد الخالص بين المسلمين وغير المسلمين، وأساتذة الجامعة وطلبتها يشاركون في الأنشطة التعليمية والدعوية ويعقدون الندوات العلمية لمناقشة قضايا المسلمين الحالية التعليمية والاجتماعية، ولإعداد البحوث العلمية التي تمس الحاجة إليها، وتبذل الجامعة جهودها لتوحيد صفوف المسلمين ونبذ الخلافات الطائفية والمذهبية وجمع كلمة المسلمين تحت ظل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة^(٢).

ثالثاً: كلية بنات المسلمين^(٣):

• التأسيس والموقع:

تقع كلية بنات المسلمين في مدينة "برنامبت"، وأسسها جمعية أهل القرآن والحديث عام ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٠٠٢ م، لإصلاح بنات المسلمين وتعليمهن وتربيتهن على منهج السلف الصالح^(١).

(١) المرجع السابق، ص ٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٣.

(٣) اعتمدت في توثيق المعلومات عن الجامعة على المقابلة الشخصية التي أجريتها مع عميد الكلية فضيلة الشيخ محمد اسحاق عمري بتاريخ ٢٣/٠٨/٢٠١٤ م الساعة ٤:٣٠ عصراً في مقر الكلية.

• المنهج الدراسي:

أن هذه الكلية تشترط لقبول الطالبات أن تكون حاملة شهادة الثانوية من مدارس الحكومية (SSLC) وترغب الدراسة في العلوم الشرعية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وفيما يلي بيان تفصيلي عن المقررات الدراسية^(٢):

■ المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية:

م	المادة	المقررات		
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
١	حفظ القرآن الكريم	جزء عمّ	الجزء التاسع والعشرون	الم سجدة، يس، الحجرات، ق، الرحمن، الواقعة، الجمعة، المنافقون
٢	ترجمة القرآن الكريم	جزء عمّ	—	—
٣	التفسير	—	الجزء الثامن والعشرون، والجزء التاسع والعشرون، ومنتخبات السور	الجزء الثاني، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، الإسراء، المؤمنون، النور، الفرقان
٤	الحديث	أحاديث سهلة	بلوغ المرام من أدلة الأحكام، مشكاة المصابيح (أبواب مختلفة)	اللؤلؤ والمرجان، رياض الصالحين (أبواب مختلفة)
٥	أصول الحديث	—	—	أصول الحديث (اردو)

=

(١) ينظر: تعريف عن كلية بنات المسلمين، ص ٢، برنامجيت، فيلور، تامل نادو، الهند. وينظر: التقرير السنوي عن كلية بنات المسلمين عام ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٣ - ٢٠١٤م، ص ٢، برنامجيت، فيلور، تامل نادو، الهند.

(٢) ينظر: تعريف عن كلية بنات المسلمين، المنهج الدراسي لكلية بنات المسلمين، ص ٤-٦، برنامجيت، فيلور، تامل نادو، الهند.

٦	العقيدة	أصول الدين (أردو)، أركان اسلام (أردو)	تقوية الايمان (اردو)، كتاب التوحيد صالح الفوزان	اعلام السنة المنشورة للحافظ الحكمي
٧	الفقه	فقه اسلامي الجزء الأول ونصف من الجزء الثاني (أردو)	فقه الحديث	فقه الحديث
٨	السيرة	همارے رسول ﷺ (أردو)	الرحيق المختوم الجزء الأول والثاني (اردو)	الرحيق المختوم الجزء الأول والثاني (اردو)، سيرة المؤمنين (اردو)
٩	الأدب العربي	باكورة الأدب، قصص النبيين الجزء الأول	قصص النبيين الجزء الثاني والثالث، القراءة الراشدة	-
١٠	اللغة العربية	دروس اللغة العربية الجزء الأول	دروس اللغة العربية الجزء الثاني والنصف الأول من الجزء الثالث	دروس اللغة العربية بقية من الجزء الثالث
١١	الفرائض	-	-	أحكام الموارث في الشريعة الإسلامية
١٢	الأديان والفرق	-	-	مقارنة الأديان والفرق (اردو)
١٣	الدعوة	-	-	أصول الدعوة (اردو)
١٤	النحو	تمرين النحو (أردو)، كتاب النحو (أردو)	النحو الواضح	-

١٥	الصرف	تمرين الصرف (أردو)، كتاب الصرف	-	-
١٦	التاريخ	الخلافة الراشدة	-	-
١٧	الآداب	آداب اسلامي (أردو)، آداب حياة (أردو)	-	-
١٨	الأدعية	حصن المسلم	-	-
١٩	الكمبيوتر	-	-	المعلومات الأساسية

• عدد الطالبات والمدارس:

بلغ عدد الطالبات في الكلية عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م ست وسبعين (٧٦) طالبة، وقد تخرجت أول دفعة من الكلية عام ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٤، وكان عددهن أربع (٤) طالبة، فمن ذلك التاريخ إلى عام ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣م تخرجت اثنتان وسبعين (٧٢) طالبة. أما عدد المدارس فهن سبع (٧) مدرّسات.

• قسم المكتبة:

توجد في المكتبة كتب دراسية، وبعض كتب في مجالات أخرى وهي أمس حاجة إلى كتب مهمة من المصادر والمراجع، وبلغ عدد الكتب تقريباً ١,٠٠٠ كتاب.

• الحالة الاقتصادية:

تعتمد الكلية في تسيير شئونها على الرسوم الدراسية الرمزية التي تؤخذ من الطالبات، ومن مساعدات المحسنين، وأصحاب الخير، والصدقات.

• دور الكلية الدعوي:

١. تدريب الطالبات على الخطابة والصحافة اسبوعياً، وذلك بإنشاء النادي باسم "نادي البيان" تعقد هذا النادي ظهر الخميس اسبوعياً بإشراف من أحد أساتذة الكلية، وقد تستضيف الكلية علماء من خارجها للإشراف على النادي، ويتدرب الطالبات فيه على الخطابة في اللغات التاميلية والتلجوية والكندية.
٢. إقامة المسابقات الثقافية السنوية بين الطالبات في الخطابة والسيره والحفظ واعداد المقالات في اللغات المحلية والعربية.
٣. عقد الاجتماعات الدعوية العامة اسبوعياً كل يوم الجمعة بعد صلاة العصر وتستمر إلى صلاة المغرب في أماكن مختلفة من المدينة والأحياء السكنية لإصلاح المجتمع النسائي، وتشارك فيها معلمات وطالبات الكلية .
٤. إقامة دورات صيفية سنوياً لطلاب وطالبات مدارس الحكومية غير شرعية، وهي تستمر من تسع سنوات الماضية^(١).



(١) التقرير السنوي عن كلية بنات المسلمين، عام ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٣ - ٢٠١٤م،